

"الحلقة 9" من برنامج كن داعياً مع د محمد موسى الشريف "

الأمل "

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين واله وصحبه اجمعين. اما بعد الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته موضوعنا اليوم موضوع جليل - [00:00:14](#) وهو الامل لماذا؟ لانه لا امل لا عمل بلا امل اذا انعدم الامل سقط العمل او اصبح ضعيفا جدا لا قيمة له. فلا بد للامل ان يصاحب العمل في كل مراحل - [00:00:54](#) حتى ينتج هذا العمل. فلو فقد الانسان الامل في شيء فمهما صنع مهما عمل سيكون عمله ناقصا مبتورا. النبي صلى الله عليه واله وسلم يهاجر من مكة الى المدينة يخرجهم قومه ما اراد ان يخرج صلى الله عليه واله وسلم. يحب مكة ما اراد ان يخرج. اخرجهم قومه - [00:01:10](#) في الطريق سلك طريقا اقرب الى الساحل وابتعد من الطريق الذي يعرفه الناس في سلوكهم الى المدينة النبوية المنورة على ساكن افضل الصلاة والسلام يأتي رجل الى مجلس قريش وفيهم سراقا - [00:01:31](#) ويقول رأيتم رجلين آآ قريبا من الساحل الى اخر مقال ادرك سراقا انهما رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وصاحبه رضي الله عنه ابو بكر آآ وقد جعلت قريش جائزة جليلة لمن جاء بهما حيين او ميتين - [00:01:49](#) فاراد الرجل ان يدرك الجائزة فعد راحلته وانطلق في اثرهما وكان فارسا مجيدا فلما اقترب من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صاحبه الصديق الاكبر رضي الله عنه ابي بكر - [00:02:09](#) ساخت قدما فرسه في الرمال شيء غير معروف ما يمكن كيف قدما الفرس تنزل في الرمال؟ شيء ما يمكن تصويره فتكرر ذلك ثلاث مرات حتى علم سراقا انه ما منه معصمان - [00:02:26](#) ما يمكن ما يمكن ان يصيبهما بشيء فلما ادرك ذلك قال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قولة عجيبة غريبة لا يقولها الا نبي. مستحيل لبشر ان يقول هذا - [00:02:45](#) ماذا قال له قال كيف بك يا سراقا وقد لبست سوارى كسرى لا اله الا الله كيف صاير بالسوارى كسره؟ صرت انزعان منكسرا كيف؟ بقتله يعني. وانتهاء مملكته. تعجب سراقا - [00:03:01](#) قال كسرى ابن هرمز يعني هذا الذي نعرفه الامبراطور الضخم. امبراطور فارس يعني التي هي امبراطورية جليلة عظيمة كبيرة احدى امبراطوريتين عظيمتين في الدنيا انذاك هو هذا كسرى ابن هرمز - [00:03:18](#) قال كسرى بن هرمز وتدور الايام وينتقل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم للرفيق الاعلى ويستخلف ابو بكر وينتقل الى الرفيق الاعلى ويأتي عمر الفاروق رضي الله عنه وتفتح العراق وتؤخذ الغنائم وترسل الى المدينة وفيها سوارا - [00:03:34](#) كسرى وتاجه. فينادي عمر في الناس. قصة معروفة والبشارة معروفة. اين سراقا ابن مالك لابد ان يعيش الى ذلك الوقت لابد النبي اخبر بذلك صلى الله عليه وسلم فلا بد ان يبقى حيا. مستحيل ان يموت ابد - [00:03:55](#) ويأتي سراقا فيلبسه عمر سوارى كسرى وتاجه في مشهد تاريخي ليس له نظير ابد سياق تاريخي جليل جدا ثم يقول عمر الحمد لله الذي نزعها من كسرى بن هرمز والبسها اعرابيا من بني مدلج - [00:04:12](#)

ما يمكن يعني في تصورات البشر في الدنيا. ما يمكن لآعرابي ما يجد كسرة من خبز يأكلها ويطوي من الجوع ما يمكن لآعرابي ابدأ ان يلبس ماوس وراء كسرى يلبس سوارى خادى من خدى كسرى. ما يخطر فى البال اصلا ما يمكن ان لان العرب كانوا يرون - [00:04:36](#) كان هنالك ملك العرب تسميه الملك اه نعمان ابن المنذر النعمان ابن المنذر. ما هو هذا الملك؟ عامل لكسرى على الحيرة يعنى امارة متاخمة للعرب بينها وبين الفرس فجعلها كسرى امارة تكون فاصلا بينه وبين العرب حتى لا تأتى ابل العرب وتدخل مملكته وكذا فجعل هناك يعنى امارة صغيرة - [00:05:02](#)

العرب تسمى صاحب هذه الامارة الذى واجير عند كسرى تسميه الملك ها الملك فكسر هذا فى منزله لا يمكن ان تخطر فى بال اءء ان يبشر النبى صلى الله تعالى عليه واله وسلم - [00:05:29](#) صاحبه او رجلا من الناس انذاك لانه سيلبس سوارى كسرى وتاجه هذا شىء يدل على امور. اولاً على انه نبى بابى وامه صلى الله عليه وسلم صادق فيما اتى به - [00:05:51](#)

مسدد مؤيد لا يمكن لا يمكن ان يقول بشر هذا الكلام من عنده. مستحيل يعنى مستحيل ويدل ثانياً على مدى الامل العظيم الذى كان فى صدره بابى هو وامى صلى الله عليه واله وسلم. امل جليل جدا جدا. كان فى صدره الشريف - [00:06:07](#) صلى الله عليه واله وسلم ونقله الى اصحابه بصرور متعددة. ساتى على بعضها فى الحلقات القادمة ان شاء الله تعالى. لكنه الامل الذى كان يملأ صدر النبى صلى الله عليه واله وسلم بان الاسلام قادم - [00:06:26](#) وان الاسلام منتصر وانه مكن له وانه لا بد ان يأتى اليوم الذى يسود فيه الدنيا. اسمعوا الى حديث جليل اخر سيبلى هذا الدين ما بلى الليل والنهار. يعنى ايه يعم الارض؟ الليل والنهار يعمان الارض - [00:06:45](#) وما من بيت مدر ولا وبر. بيت المدر وبيت الطين يعنى بيوت هذه معروفة. والوبر وبيوت البادية بيوت الشعر يعنى الا سيدخله الله هذا الدين. بعز عزيز او بذل ذليل - [00:07:02](#)

ازن يعز الله به الاسلام واهله وذل يذل الله به الشرك واهله. ماذا نريد؟ اعظم من هذا الامل القادم الذى ننتظر وهو بفارغ الصبر وهو قادم قادم. ات ات ان شاء الله تعالى وان غدا - [00:07:15](#) لناظره قريب اذا لا عمل بلا امل يجب ان يصحبنا الامل فى كل خطواتنا الى ان نلقى الله اذا قل الامل ضعف العمل اذا عدم الامل انعدم العمل قاعدة افهموها. ولذلك زرع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. الامل فى نفوس اصحابه - [00:07:33](#) الان تداعى علينا امم الكفر كما ترون من بورما وما يجرى فيه على اخواننا مساكين ليتنى اجد وسيلة لعمل شىء لهم يعنى انا لله وانا اليه راجعون. بنجلاديش يعدمون قادة الجماعة الاسلامية بدعوا انهم ساعدوا فى فى وحدة باكستان. تصوروا يعدم الانسان من اجل ان يعمل على وحدة وطنه. انا - [00:08:48](#)

اليه راجعون اشمير بلاء كشمير هندي مساكين من سبعين سنة فى بلاء الجنوب الفلبين؟ بلى. العراق كما ترون وتسلبت الرافضة اه سوريا ما شاء الله لا قوة الا بالله خمس سنوات وهم صابرون ويشك ان يدخلوا فى السنة السادسة - [00:09:14](#) اه فلسطين وما ادراك قضية مهمة جدا ومزمنة تؤرقنا جميعا. اه مصر وما ادراك ليبيا وقضية خطيرة ومهمة. اليمن طيب اذا قد الانسان ببأس قد يفقد الامل فى ضوء هذا التداعى الكبير - [00:09:32](#) على امته من كل جهة لكن اين هو من الايات والاحاديث التى تزرع الامل فى قلبه لذلك انا ذكرت الاحاديث ولاهميتها العظمى لابقاء جذوة الامل فى النفوس والامل بالذات مهم لمن؟ لطبقة الشباب - [00:09:53](#)

ومهم لكل الناس الامل لكن للشباب لماذا؟ لانهم ادوات التغيير. يا شباب قم صبح الامة وفجرها القادم هم ضياؤها الباسم هم شمسها المرتقبة باذن الله تبارك وتعالى وبعد توفيق الله تبارك وتعالى. الشباب عدة الامة فى التغيير - [00:10:12](#) الشباب الذين تقيم لهم الامل كل الامل الخطوة الاستراتيجية وتقيم لهم اه الافكار والمشاريع للشباب ما يبصير الكهول ولا شيوخ بطبيعة الحال فالشباب لابد ان يكون ممتلئا بالامل. وهذى معادلة صعبة لماذا - [00:10:33](#) من طبيعة الشباب سراء طيش ارادة انهاء الامور بسرعة من طبيعة الشباب انه يريد الوصول الى ما يريد ان يصل اليه سريعا سريعا

طيب فاذا لم يصل سريعا يداخل اليأس طبيعة طبيعة فيهم - 00:10:51

فانت يا ايها الداعية وطن نفسك دوما وابدا على الامل. كيف يا اخي للكون اله الله يقول لانني معكما اسمع وارى. الله اكبر فهذا الذي يجري من قدر الله تبارك وتعالى - 00:11:10

ونحن كما قال الفاروق الاعظم رضي الله عن عمر ندفع قدر الله بقدر الله ندافع لكن لابد ان نفهم ان الذي يجري كل الذي يجري في الكون ان هو بامر الله واذنه جل جلاله - 00:11:31

كما هو في الدعاء المشهور لن تطاع الا باذنك ولن تعصى الا بعلمك ما تسقط من ورقة الا يعلمها. الله اكبر. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - 00:11:46

لابد من عقيدتنا ان نعلم ان الله معنا يسمع ويرى ماذا يجري علينا وهو يقدر الامور جل جلاله. فلا تحزن ان الله معنا. والله تبارك وتعالى قدر هذا الامر بامر نريده - 00:12:04

وكل افعال الله خير والى خير ولو ظهر للبشر انها شر مثل هذه المعاني تملؤك بالامل. فما بالك اذا ضفت عليها النصوص التي ذكرتها لك انفا تزداد املا وتزداد يقينا - 00:12:20

بان النصر قادم ولا يفارقك الامل ابدا مهما جرى عليك مهما جرى عليك من مآسي ومشكلات واين انت؟ من قول الله تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا - 00:12:34

ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ويقول الله تبارك وتعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون. بعض الناس فتنتهم في الخير يفتح الله لهم ابواب - 00:12:49

حتى يصير كما قال الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. اذا رأى نفسه استغنى عن الله والعياذ بالله. فتح له من كل جهة يطغى يتجاوز الحدود هذه فتنة كبيرة له - 00:13:10

وفتنة الشر وفتنة الخير بالمناسبة اعظم بكثير من فتنة الشر لان فتنة الشر تلجأ فيها الى الله وفتنة الخير تظن انك استغنيت بها عن الله. نسأل الله العافية فكل الذي يجري عليك اعلم انه جزء من القدر الكوني - 00:13:25

وكل الذي يجري عليك اعلم انه لابد منه لابد ان تبطل. لابد ان تمتحن. لابد ان تختبر لينظر هل هذا الايمان الذي تظهره هو ايمان حقيقي او ايمان يضعف او يزول بعد اول عقبة واول مشكلة تواجهك وتصادفك. سلعة الله غالية - 00:13:44
سلعة الله الجنة. وبيتلي عباده ها؟ لينظر هل يصبر هذا العبد هل هذا العبد يستطيع ان يقاوم؟ ام انه سيذهب ادراج الرياح وسيضعف وينتهي وينتكس قضية خطيرة. اذا الامل ليس فقط من اجل الصبر - 00:14:05

ومن اجل اليقين باننا منصورون لا لنا. الامل حتى ايضا لا تنتكس. لان الذي يفارقه الامل تخشى عليه من الانتكاسة من انتكاسة والعياذ بالله. فبعض الناس نسأل الله العافية موجود هذا. بدرجات متفاوتة. قد - 00:14:26

ها يضع دينه يصبح ما يصلي تصبح صلاته بالله ضعيفة جدا بسبب ما يرى من مشكلات وان الامل زايته وحل محله اليأس والقنوط فانتبهوا يا اخواني. الداعية هنا ما هي مهمته - 00:14:42

دائما ان يثبت الامل في نفسه وينشره في الآخرين ان يثبت الامل في نفسه وان ينشره في الآخرين. ضروري جدا في محاضراتك بدروسك في ندواتك بكلماتك بعد الصلوات في البيوت في المساجد اي مكان يكون في اي مكان في امريكا اوروبا دول عربية دول غربية استراليا برازيل اي مكان - 00:14:57

لابد دائما ازرع الامل ها اجعل الناس يؤمنون برحمة الله القادمة وبنصر الله الاتي دائما هذه مهمتك. صدقني لو عندك سبع كلمات في الاسبوع اجعل كلمة منها في الامل كل اسبوع - 00:15:20

كلمتين في الامل لما يترك من عظيم التأثير في نفسك وفي الآخرين. فمهمة الداعية الى الله ان يغرس الامل في نفسه وفي نفوس الآخرين بكل طريقة مشروعة ممكنة. بهذا تستقيم الدعوة ويصبح المسير ممكنا باذن الله تبارك وتعالى - 00:15:34

الى اللقاء في الحلقة القادمة ان شاء الله لنأخذ فيها يعني اداة اخرى من ادوات الداعية عدة اخرى من عدد الداعية باذن الله والسلام

